2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Rituals and Ceremonies of the Mandaean Sabians

Shahad Rasheed Hameed Hadhoud
Ministry of Higher Education and Scientific Research/Al-Mustansiriya University/ CoIIege of Education
Email: : shahad.r.h@uomustansiriyah.edu.iq

Received 17/4/2024, Revised 5/5/2024,Accepted 28/5/2024, Published 30/6/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The study of the rituals and ceremonies of the Mandaean Sabians is part of the broader study of the religious practices and rituals of Iraq. The presence of the Mandaean religion in southern Iraq dates back thousands of years. Despite their small numbers and the various challenges they have faced over time, this community has managed to maintain its significance and goals within Iraqi society. This community has demonstrated their worthiness and excellence, contributing significantly through generations of educated individuals who have played vital roles in various scientific and cultural fields.

This research explores the nature of the rituals in the Mandaean Sabian religion, aiming to highlight the types of worship they practice, as well as the ceremonies they conduct during their prayers and marriages.

Keywords: worship, rituals, prayer, marriage, Sabian-Mandaean

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عبادات وطقوس ديانة الصابئة المندائيين

م.م. شهد رشيد حميد هدهود
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٤/١٧	**تاريخ المراجعة:٢٠٢٤/٥/٥**
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٥/٢٨	**تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٦/٣٠**

الملخص:

إنّ دراسة عبادات وطقوس ديانة الصابئة المندائيين هي جزء من دراسة عبادات وطقوس أديان العراق، فوجود ديانة الصابئة في جنوب العراق يمتد الى آلاف السنين؛ لأن هذه الطائفة برغم قلة عددها والظروف التي مرت بها في حقبة من الزمن، فلهذا لم يكن لها مانع يمنعها من أن يكون لها وزنها وأهدافها في المجتمع العراقي، لكن هذه الطائفة أظهرت كل ما لديها من جدارة بأنهم أهل لها وأن حفدة جمهرة من المثقفين كان لهم دور فعّال في أهم الجوانب العلمية والثقافية المختلفة. يتناول هذا البحث طبيعة العبادات في ديانة الصابئة المندائية، ويحاول بيان أنماط العبادات التي يمارسونها فضلاً عن الطقوس التي يعتمدونها في صلواتهم أو حتى في زواجهم.

الكلمات المفتاحية: العبادات، الطقوس، الصلاة، الزواج، الصابئة المندائيون.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا بحث عن طقوس وعبادات ديانة الصابئة المندائيين وهي ديانة تقطن على ضفاف دجلة والفرات وسط وجنوبي العراق وضفاف الكارون غرب إيران، وهي جماعة عريقة ودينية تعايشت مع سكان المنطقة بسلام، وأيضاً اتخذ المندائيون على مدى زمن طويل من الصمت ومن لغتهم المندائية الغامضة على المحيطين بهم من الأديان الأخرى؛ سبيلاً الى البقاء. كان الغموض نافعاً في الحفاظ على كيانهم الديني يهمسون به للرد على سخرية جاهل يحاول النيل من عقيدتهم، وذكرت ديانة الصابئة المندائية في القرآن الكريم في عدة آيات منها الحج والبقرة والمائدة، ولا بد لمن يروم الكتابة في موضوع ما من أن يقدم بين يدي القارئ طقوس وعبادات الصابئة المندائية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من كونه بحثاً يفتح الآفاق المعرفية في بيان عبادات وطقوس ديانة الصابئة وتوضيح بعض الأمور الغامضة التي يعتقدون بها كونها أحد الأديان الابراهيمية.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، القائم على وصف النصوص المدروسة انطلاقاً من بنيتها وصولاً إلى دلالاتها عبر التحليل، والتفسير، والتأويل.

المبحث الأول: عبادات وطقوس ديانة الصابئة المندائيين

المطلب الأول: الصابئة المندائية في اللغة والاصطلاح

١ – الصابئة في اللغة.

اختلفَ بعض الكتاب واللغويين في معنى وتفسير كلمة الصابئة.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

صبأ في لغة العرب: "خرج من دين إلى دين آخر، كما تصبأ النجوم أي تخرج من مطالعها". ((أبن منظور)١)

"والصابئون قوم يزعمون أنهم على دين نوح (عليه السلام) بكذبهم، وفي الصحاح: جنس من أهل الكتاب وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار "((أبن منظور)٢)

تأتي كلمة الصابئة عند الزبيدي: تأتي بالضم وبالفتح فأما الضم من: صبأ: صَبَأً، يَصْبَأُ، وَيْصُبُؤ كمَنع، وَكُرم، صْبأً وصُبوءًا، جاءت هنا بمعنى المنع، وأما بالفتح من صبؤا بمعنى خَرج من دين الى دين آخر في الحال قامت العرب بتسمية النبي (صلى الله عليه وسلم) الصابيِ؛ لأنه خرج عن دين قريش الى الاسلام وبعد ذلك قاموا بتسمية كل من دخل في دين الاسلام أصبح مصبُوًّا ، آنذاك لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا الهمزة واواً ، وسمّوا المُسلمين الصُّباةَ بغير همز ((أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق، ٢٠٠٧)٣)

٢- الصابئة في الاصطلاح:

قول ابن عباس: (الصابئون يعني قوماً من النصارى هم ألين قولاً من النصارى)((عباس، ٦٨هـ)٤) والصابئة هم قوم يزعمون بأنهم تابعون الى دين يحيى (عليه السلام)، وفي الصحاح أنهم جنس من أهل الكتاب وأن قبلتهم إلى مهب الشمال عند منتصف النهار وكذلك تعد الصابئة من الأقوام الموجودة منذ زمن بعيد وأن وجود الصابئة سابق على بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) دين الأنبياء جميعاً ولقد تعددَ ذكرهم في القرآن الكريم في ثلاث مرات وأوغَلَ اسمهم مع أهل الكتاب ومع جُمَهور المؤمنين ((مدبك)٥).

٣- تعريفات الصابئة المندائية في اللغة العبرية والآرامية: كلمة الصابئين مشتقة من صبأووت العبرانية أي جند السماء دلالة على منطقة عين كارم في فلسطين والتي ترتبط (saba) أنهم يعبدون الكواكب((الحسيني)٦).

وأيضاً وردَ ذكر الصابئة في التوراة بمكان ولادة النبي يحيى (عليه السلام) وفيها عدة كناس مكرسة وفيه مكان للتعميد بالماء ((س،كوندروز، ١٩٩٦)٧). وأيضاً جاءت الصابئة في اللغة الآرامية.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وهنا تعد تسمية الصابئين مأخوذة من فعل صبا الآرامي ومعناه يترمّس أو بعبارة أخرى يتعمد، وأن كل من يتعمد بالتعميد يسلم– كما يقال في التعميد (صبا المصبته إد يهرام ربه) أي تعمدنا بعماد إبراهيم الكبير ((دراور، ٢٠٠٦)٨).

ويرى بعض الباحثين بأن كلمة صابئ مأخوذة من الفعل (صبأ) المندائي بمعنى (يرتمس، يغتسل، يتعمد)، وهو اشتقاق كلمة الصابئة من الفعل صبأ في الآرامية أي بمعنى الاغتسال والتعميد ((رشدي، ١٩٧٧)٩).

"وكلمة مندائي هي من حيث اللغة كلمة آرامية وهي اسم صفة يتكون من مقطعين.

المقطع الأول: صفة مندا وتعني العلم أو المعرفة.

المقطع الثاني: الياء (مندائي) وهي تعني النسبة.

فيكون المعنى صاحب الدراية الإلهية والعلم والمعرفة". ((برنجي، ١٩٩٧)١٠)

المطلب الثاني: عبادات ديانة الصابئة المندائية

يُعد الصابئة من الطوائف المشركة، فهم يعبدون الملائكة وخصوصاً الملائكة الكبار كجبريل وميكائيل وإسرافيل، ويعبدون كذلك الكواكب، فهم اشركوا بالله تعالى من جهة الكواكب والملائكة، قالَ ابو جعفر الرازي: وبلغني أيضاً أن الصابئين قوم يعبدون الملائكة ويقرؤون الزبور ويصلون إلى القبلة. ((أبي أنس)١١)

اختلف العلماء والباحثون في حقيقة الصابئة وديانتهم، كما اختلفوا في مركزهم نتيجة اختلافهم في حقيقة دينهم، فروي عن أبي حنيفة انه عدهم من أهل الكتاب، وقال ابو يوسف ومحمد: ليسوا من أهل الكتاب، وروي عن احمد بن حنبل أنهم جنس من النصارى، كما رُوي عنه أنهم من اليهود، وروي عن جعفر الصادق أنهم ليسوا من أهل الكتاب، وروي عن حسن البصري أنهم بمنزلة المجوس، كما رُوي عنه أنهم قوم يعبدون الملائكة، وقال الإمام فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ) أن في الصابئة قوماً يقولون: إن مدبر هذا العالم وخالقه هذه الكواكب السبعة، فهم عَبدَةُ هذه الكواكب، ولما بعث الله إبراهيم (عليه السلام) كان الناس على دين الصابئية،

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فاستدل إبراهيم (عليه السلام) عليهم في حدوث الكواكب((الموحي، ٢٠٠٧)١٢)، كما حكى الله (تعالى) عنه في قوله تعالى: (لاَ أُحبُ الأفلينَ).

ويرى الدكتور سعدون الساموك أن الصابئة والمندائيين تسميتان لُمسمى واحد يقصد به العقيدة الدينية التي جاءت تعاليمها مكتوبة باللغة الآرامية المعروفة بالمندائية، ويتخذ الصابئة من (صُحُف آدم) كتاباً مُقدساً لهم؛ إذ يسمونها (كنزاربا) ومعناها: (الكنز العظيم)، ولهم كتب دينية أخرى وبيوت العبادة تُسمى (المندى)، إذ يقيمونها قرب مصاب الأنهار ليسهل لهم أداء شعائر التعميد في النهر الجاري.((الموحي، ٢٠٠٧)١٣)

وقيل الصابئة قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الكواكب والملائكة فكانوا كعبدة الأوثان وإن كانوا يقرؤون الزبور ((البروسي، ٢٠١٨م)١٤)

وللمفسر الشيخ المراغي رأيان:

الأول: هم قوم يعبدون الملائكة، ويصلون الى القبلة ويقرؤون الزبور.

الثاني: هم قوم مؤحدون يعتقدون تأثير النجُوم ويُقرون ببعض الأنبياء والملائكة ويُصلون إلى غير القبلة((الموحي، ٢٠٠٧)١٥). وقالَ بعض العلماء: إن الصابئة هم قوم إبراهيم (عليه السلام) الذين ناظرهم في بطلان الشرك وكسر حجتهم بعلمه وآلهتهم بيده فطلبوا تحريفه، وهذا مذهب قديم في العالم وأهله طوائف شتى، فمنهم عباد للشمس زعموا أنها ملك من الملائكة لها نفس وعقل، وهي أصل نور القمر والكواكب وتكون الموجودات السفلية كلها عندهم منها ملك الفلك يستحق التعظيم والسجود والدعاء، ومن شريعتهم في عبادتها أنهم اتخذوا لها صنماً بيده جوهر على نوع النار له بيت خاص قد بنوه، ومن العلماء من ينقل عنهم أنهم يدعون على دين نوح وهم يقولون: إن المعلمين الأولين لدين الصابئة هما أغاثا ديمون وهرمس وهما شيث بن آدم ودريس، وهم يأخذون من كلام الحكماء ما فيه عون على الكمال، فلذلك يكثر في كلامهم المماثلة لأقوال حكماء اليونان وخاصة سولون وافلاطون، ولا يبعد أن يكون أولئك الحكماء اقتبسوا بعض الآراء من قدماء الصابئة في العراق، فإن ثمة تشابهاً بينهم في عبادة الكواكب وجعلها آلهة وفي إثبات الآلهة.((الموحي، ٢٠٠٧)١٦)

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إن أهم الفرائض الديَّنيَّة لدى الديانة الصابئيَّة المندائيَّة هي:

المندي: (هو معبد الصابئة وفيه كتبهم المقدسة ويجري فيه تعميد رجال الدين يُقام على الضفاف اليمنى من الأنهر الجارية له باب واحد يقابل الجنوب بحيث يستقبل الداخل اليه نجم القطب الشمالي لا بد من وجود قناة فيه متصلة بماء النهر ولا يجوز دخوله من قبل النساء ولا بدَ من وجود علم يحيى فوقه في ساعات العمل).((الشريف، ١٩٧٠م)١٧)

١ – **الصلاة:** ‘ن مفهوم الصلاة عند الصابئة المندائية تعني ذكر الله تعالى مع التسبيح والتبريك والتحميد والاستغفار، وأول مبدأ من مبادئ الصلاة هو أن يحب المصلي مخلوقات الله ويطهر قلبه من أرجاس الحقد وتريد القول: (رأسك صلاتك وتسبيحك أن تحب مخلوقات الله)، وتؤدي الصلاة عند الصابئة ثلاث مرات في اليوم قبل الشروق وعند الزوال وقبل الغروب وتستحب أن تكون جماعة على الأرض من غير سجود وهي تستغرق ساعة وربعاً تقريباً.((ميراني)١٨)، وتعد الصلاة عند الصابئة المندائيين هي فرضاً مكتوباً عندهم وهم يؤدونها في اليوم ثلاث مرات وتقتصر صلاتهم على الوقوف والسجود والركوع على الأرض، وتستغرق وقت تلاوة الأذكار لديهم فيها ساعة وربعاً تقريباً.((قاشا، ٢٠٠٣م)١٩)

كما أنهم يذهبون إلى القول: إنَّها فُرضت عليهم خمس مرات يومياً إلا أنه بعد مجيء النبي يحيى (عليه السلام) أصبحت ثلاثاً بعد أن ضمَّ بعضها إلى بعض.((اليشهري، ١٣٨٣– ١٤٢٥هـ)٢٠)

ويستقبلون جهة الشمال في صلاتهم، وعلى المصلي ارتداء غطاء على رأسه احتراماً لله.((ميراني)٢١)

(يقول الشيخ رافد الشيخ عبدالله عضو المجلس الروحاني للطائفة الصابئية في العراق: إن قبلتنا باتجاه الشمال تُمثل –في اعتقادنا– وُجُود عالم النور بهذا الاتَّجاه ودليلنا إلى الشمال جغرافياً هو النجم القطبي، أو نجعل يدنا اليمنى باتجاه شُرُوق الشمس)((الموحي، ٢٠٠٧)٢٢).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الصلاة –براخا– (هي فرض واجب لدى الصابئة المندائية على كل فرد مؤمن يؤدي ثلاث مرات يومياً صباحاً وظهراً وعصراً والغاية لديهم من هذه الصلاة هي التقرب من الله).((سباهي، ٢٠٠٨)٢٣)

وتكون تأدية صلاة البراخا عند الصابئة المندائي حين يقوم الفرد الصابئي بتأدية الصلاة، فإن عليه بعد أن يقوم بتهيئة جميع متطلباتها، أن يقف باتجاه الشمال بوابة النور وقبلة المندائيين. ولكي يحدد ذلك عليه أن يضع جهة مطلع شروق الشمس على جانب الكتف الأيمن فيكون متجهاً للشمال، وتبدأ الصلاة بالشهادة المندائية اعترافاً بوحدانية الخالق ومن ثم السلام على ملائكته ورسله ومن ثم قراءة أدعية معينة من الكتب الدينية. وتتم قراءة نصوص كل صلاة بحسب وقتها، وعلى الفرد أن يضع يديه على ركبتيه وحني رأسه حينما يصل في قراءاته الى النص، "أنا لهي سكَدنا: أنا للحي أسجد "اعترافاً بالاحترام والوقار والسجود الذي يكون بهذه الحركة، فلا سجود على أرض خربة وليست بذات قيمة((السعدي، ٢٠١٥م)٢٤).

وصلاة المندائي عبارة عن قراءة وتبريكات مع الانحناء كلما وردت كلمة السجود في النص المقروء كقولهم: "قولوا أيها المسلمون المؤمنون، اسجدوا وسبحوا لله العظيم وإضافة الى صلاة الجماعة التي تقام في المندي هناك صلاة شخصية يصليها المندائي اعتقاد أنها الجهة المباركة حيث مكان الحق مشوني كشطة، وأن سألت أحد المعارف منهم حول السبب أختص لك إجابته بالقول: لأن أعذب النسائم تهب من جهة الشمال، أما الصدقة من المال فتقدم كهبة لأبناء الملة المحتاجين ومن شروط ثوابها أن تقدم سراً والاعلان عنها يعد خطيئة تعادل خطيئة الكفر "((دراوور، ١٩٧٣)٢٥)

فصلاة الصابئة تقتصر على الوقوف والركوع والجلوس على الأرض بلا سجود وتستغرق تلاوة الأذكار فيها ساعة وربعاً، وتؤدى ثلاث مرات في اليوم الواحد قبل طلوع الشمس وعند زوالها وقبل غروبها، وتبدأ الصلاة بالأذان وهو عبارة عن أذكار مندائية تتلى بين الحاضرين بدون رفع صوت أو وقوف على محل شاهق كما يفعل المسلمون، ويتوجه المصلى عندهم الى جهة الجدى رافعاً يديهِ وقليلاً من رأسهِ مع انحناء قليل بلباس خاص يدعى (الرستة أو السفينة)،

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وهي منطقة تشد على الوسط، ثم يتلو سبع قراءات يمجد فيها الرب ويدعوه بأسمائه الحسنى ويستمد منه العفو والشفاء من الأمراض ورفع الكوارث عن قومه وطلب الاتصال بعالم الأنوار، وترى الصابئة أن فرض الصلاة كان أولاً على آدم أبي البشر بسبعة فروض يصلى منها خمسة في الأوقات التي يؤدي فيها المسلمون صلاتهم وأثنان في غير هذه الأوقات.((الحسني، ١٣٥٠هـ – ١٩٣١م)٢٦).

(الا أن شريعة آدم قد استمرت الى أن جاء يحيى (عليه السلام) فنسخها بشريعته وجعل الصلاة فروض في ثلاثة أوقات كما هي اليوم عندهم، هذه هي صلاتهم في الوقت الحاضر، وقد ذكر ابن النديم في فهرسته نوعاً من الصلاة كان يدين بها الحرانيون الذين ذكرنا أمرهم فيأمروا فيها شيء من الاختلاف عما تقدم، أن المفترض عليهم من الصلاة في كل يوم ثلاث أولها قبل طلوع الشمس بنصف ساعة أو أقل لتنقض مع طلوع الشمس وهي ثماني ركعات وثلاث سجدات في كل ركعة وثانيها يكون انقضاؤها مع زوال الشمس وهي خمس ركعات وثلاث سجدات في كل ركعة وثالثها مثل النهاية يكون انقضاؤها بعد غروب الشمس، وانما الزمت هذه الأوقات لمواضع الأوتاد الثلاثة، وهي نوافل بمنولة الوتر وهي ثلاث في كل يوم الأولى في الساعة الثانية من النهار والثانية في الساعة التاسعة منه والثالثة في الساعة من الليل ولا تكون الصلاة الا على طهور).((الحسني، ١٣٥٠هـ – ١٩٣١م)٢٧)

"الصلاة عند المتدينين رمز من الخضوع والانقياد لآراء الشريعة، فالمصلي يؤدي بحركاته وأعماله فروضاً اعتقادية تدل عليها تلك الحركات والأعمال، واذا كان الصوم قديماً وموجوداً في شرائع الأمم البائدة، فإن الصلاة أقدم منه بكثير، فقد صلى البشر القديم وانحنى أمام مظاهر الطبيعية حينما أرهبته وأخافته وهو ما يزال حتى الآن ينحني تعظيماً وإجلالاً أمام ما يتصوره من القوى في هذا الكون وقد تكون الصابئة من أشد الأمم محافظة على طقوسهم وعاداتهم لذلك لا نستبعد أن تكون صلاتهم هي أول وضع عرفه البشر للصلاة وفي تأدية فروض العبادة. أما هذه الأوقات التي خصصوها لتأدية الصلاة فهي تدلنا بوضوح الى عبادة البشر الأولى التي كان يقدس بها مظاهر الطبيعية."((الحسني، ١٣٥٠هـ – ١٩٣١م)٢٨)

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أوقات الصلاة: البراخا

(دأب الصابئة المندائيون على إقامة هذا الطقس فرضاً وردَ في كتابهم المقدس وصار سنة لديهم وهم يجرونه في ثلاثة أوقات عند الفجر مع شروق الشمس وعند الظهر وانتصاف النهار وقبل غروب ونزول الشمس ولا يجوز جمع صلاتين في صلاة واحدة بل إن سهو الموعد لا يجوز، فأن حصل مرة فعلى المندائي الاستغفار والحرص على التذكر،

أما شروط اجراء الصلاة (البراخا)

١ – القدوم بنية خالصة للحي الخالق ملك النور السامي.

٢ – التزام بالموعد المحدد وتوقيته.

٣ – القيام بالرشاما من دون أن ينقضها شيء مما سبق ذكره.

٤ – تغطية الرأس بقطعة قماش بيضاء، عمامة للرجل وشال للمرأة.

٥ – الوقوف على شيء نظيف وعدم الانتعال أو لبس حذاء.

٦ – الوقوف باتجاه القبلة واستقبال الشمال الجغرافي).((أبي أنس)٢٩)

أما مبطلات الصلاة البراخا وموقفاتها

إن خلوص الصلاة لوجه الخالق البارئ تملي أن تتم بإجراءات صحيحة منصوص عليها ولذلك فإنها تبطل أو تتوقف بحسب الشريعة المندائية في الحالات الآتية:

١ – عَدم توفر شرط من شروطها السابقة.

٢ – التحدث أو الإنصات إلى الآخرين أو الضحك في اثناء تأديتها.

٣ – الأكل أو الشرب في أثناء تأديتها.

٤ – خروج أي شيء من الجسم من دم أو بول أو غائط.

إن حصول أي من الأمور المذكورة يوقف الصلاة ويملي إعادتها وربما يملي القيام بالرشاما مرة اخرى.((أبي أنس)٣٠)

وتشمل إقامة هذه الصلاة على مراسم وطقوس أضيفت عليها على التوالي الأزمان تبدأ بالطهارة والاغتسال وتنتهي بتأدية الصلاة واليك البيان.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الطهارة: (لا تصح الصلاة عند الصابئة بدون طهارة شأنها عند البقية الأمم المتدينة وكما تمنع الجنابة من اتيان الصلاة ومن تأدية الفروض الدينية عندنا معاشر المسلمين كذلك تمنع عندهم من تأدية الصلاة، أما غسل الجنابة فمشروط عندهم أن يكون بالماء الحي وهو الماء غير المقطوع من مجراه الطبيعي، فماء الحمام مثلاً في نظرهم ليس بحي لانقطاعه من مجراه، أما كيفية الغسل فيه فعبارة عن الارتماس في الماء الحي من دون تلاوة أي شيء، لكن الغسل وحده لا يكفي عندهم فلا بد من ضم الوضوء اليه وهو يجري عقب غسل بأوضاع خاصة).((الحسني، ١٣٥٠هـ – ١٩٣١م)٣١)

(الطهارة مفروضة على الذكر والأنثى سواء بلا تمييز تكون الطهارة في الماء الحي غير المنقطع عن مجراه الطبيعي، الجنابة تحتاج إلى الطهارة وذلك بالارتماس في الماء ثلاث دفعات مع استحضار نية الاغتسال من غير قراءة؛ لأنها لا تجوز على جنب، عقب الارتماس في الماء يجب الوضوء وهو واجب لكل صلاة حيث يتوضأ الشخص وهو متجه إلى النجم القطب فيؤديه على هيئة تشبه وضوء المسلمين مصحوباً بأدعية خاصة)((أبي أنس)٣٢)

الوضوء: والرشامة تعني الطهارة بالماء الجاري غير المنقطع عن مجراه الطبيعي والطهارة مفروضة على كل صابئي ذكراً وانثى سواء بلا تمييز والجنابة تحتاج الى الطهارة والارتماس بالماء الجاري ثلاث دفعات مع استحضار نية الاغتسال من غير قراءة إلا انها لا تجوز على الجنب وعقب الارتماس بالماء يجب الوضوء لكل صلاة، إذ يتوضأ الشخص وهو متجه نحو نجم القطب مصحوبة بأدعية خاصة ومفسدات الوضوء عند الصابئة لمس الحائض أو النفساء، الغائط، البول)((المدني، ٢٠٠٩)٣٣)

"يجلس المتوضئ على ضفة النهر ويتلو الرخصة (النية) بلغتهم المندائية ثم يغسل يديه حتى المرفقين ويعقبها بغسل وجهه ثم عورته ثم ركبته وكل ذلك ثلاثاً ثم يمسح جنبيه وأذنيه وأنفه ويتلو في الأنف أو خروج الدم من الفم أو لمس لحم أجنبي أو خروج ريح، كل هذه تفسد الطهارة وتوجب إعادتها والوضوء واجب لكل صلاة"((الحسني، ١٣٥٠هـ – ١٩٣١م)٣٤)

صلاة الصباح عند المندائيين:

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يبدأ اليوم في التوقيت المندائي مع الصباح، والصباح هو بزوغ شعاع الشمس، وعلى الصابئي المندائي تأدية صلاة الصباح ليستقبل يومه نشيطاً بعد أن يلزم بالقيام من النوم وأن يتبارك باسم الحي العظيم فتطيب نفسه ويزداد عزماً للعمل يومه، ويقرأ فيه النص الآتي:

بشميهُون ادهَيي ربّي

قُوم قُوم بهيري زِدقا قُوم شَلماني ومْهَيمني، قُوم اسكُد وشَبّا لهّي رَبي وشَبّا لملكا شيشْلام ربّا، وشَبّا لتنا كسْيا هام زيوا، وشَبّا لياور رباّ، وازلات رَبتي وشَبا لْسيمات هَييّ ادمنّا هون كلهون آلمي وشَبّا لأينا وسِندركا اد آبا اد أثري اد مِنا هوا. أنّا سَكَد نالي ومشَبينالي لهاهُو مَلكا راما رباّ دَ

نهورا هياسا إد إمِيلي رهَم

بسم الحي العظيم

قوموا قوموا أيها المختارون الصادقون، قوموا أيها الصالحون المؤمنون، قوموا اسجدوا وسبّحوا للحي العظيم سبّحوا لملك السلام وسبحوا السر العظيم الذي منه كان الضياء، وسبّحوا الشعاع العظيم، وسبحوا ذلك السيماء الذي منه كانت كل العوالم، وسبّحوا السر الذي منه كان أب الأثريين، إني أسجد واسبّح لملك النور السامي العظيم الذي كله رحمة.((السعدي، ٢٠١٥م)٣٥)

(وتقتصر صلاة الصبح على الوقوف باتجاه القبلة، مع السجود (الانحناء) كُلما ذُكرت كلمة السجود).((الرومي، ١٩٧٢م)٣٦)

صلاة الظهر عند الصابئة المندائيين

وتكون بعد سبع ساعات من صلاة الصبح، يقرأ فيها النص الآتي بانحناءة الرأس،

بشما ادهيّي رَبّي

لهي سَكَدنا، ولْماري مند إدهيي امشبينا، ولهاخ فرصُوفا رَبا إيقارا

إد من نَفشِي افْرَش

بسم الحي العظيم للحي أسجد ولربي العليم أسبّح، لذلك السيماء العظيم ذي الوقار، الذي من نفسه انبعث.((الرومي، ١٩٧٢م)٣٧)

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(فصلاة الظهر تُتلى في وقت الظهر وبعد سبع ساعات من صلاة الصبح حيث يقف المُصلي باتجاه القبلة مع السجود (الانحناء) كُلما ذُكرت كلمة السجود أيضاً). (دراور، ٢٠٠٦)[٣٨]

صلاة العصر عند الصابئة المندائيين

ويكون موعدها قبل غروب الشمس، ويقرأ فيها النص الآتي:

بشما ادهيّ رَبيّ

إيدانْ إيدانْ إد رهَمْيِ ماطِي وإيدانْ إد راب بَواثا مْطا مايراني هيبل، ودارُشايي شيتل، ورامِي انياني انش، وصابي ابْمصبوتي شِلميَ ومقيمانا إد بواثي نِدبَي

بسم الحي العظيم ، الأذان ، حان أذان الرحمة وحان أذان سيد الأدعية وصل موقظي هيبل وواعظي شيتل ومثبت تراتيلي أنش وصابغي بصباغتي شلمَي ومقوم أدعيتي ندبَي (دراور، ٢٠٠٦)[٣٩].

فصلاة العصر تُتلى قبل زوال الضّياء، ويفعل المُصلي ما أداه في الصلاتين السابقتين في صلاة العصر. (عبدالله)[٤٠]

بحسب قول ابن النديم: إن الصابئة المندائيين عندهم ثلاثة فروض للصلاة في اليوم المفترض عليهم في الصلاة في كل يوم ثلاث: أولهما قبل طلوع الشمس بنصف ساعة أو أقل لتقضي مع طلوع الشمس، وهي ثماني ركعات وثلاث سجدات مع كل ركعة والثانية انقضاؤها مع زوال الشمس وهي خمس ركعات وثلاث سجدات مع كل ركعة والثالثة مثل الثانية انقضاؤها عند غروب الشمس. (السحمراني)[٤١]

٢- **الصيام:** (لم تخل الشرائع القديمة من ذكر الصوم وفرضه ومن تعيينه بمدة معلومة ففي آثار البابليين والمصريين القدماء وفي الحفريات الكلدانية ما يؤيد أن الصوم عبادة عرفها البشر منذ القدم، وقد جاء الاسلام مؤيداً فرض هذه الفريضة فقال الله تعالى في محكم كتابه المجيد قَالَ تَعَالَىٰ: □ □ □ □ □ يم يي □ □ □ □ □ ٌ ٍ ّ ُ ّ ال بقرة:١٨٣

أما شريعة الصابئيين فنظراً لقدمها وانقطاع القائمين بها على دراسة العلوم والفنون، تكاد ذهب فيها بعض الطقوس). (الحسني، ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م)[٤٢]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والصيام عند الصابئة أنواع: النوع الأول يسمى الصيام الكبير (صوما ربا) ويقصد به الامتناع عن كل الفواحش والمحرمات وكل ما يسيء الى علاقة الانسان بربه ويدوم طوال حياة الانسان، إذ جاء في كتابهم: (صوموا الصوم العظيم ولا تقطعوه الى أن تغادر اجسادكم، لا تصوموا عن مآكل ومشارب هذه الحياة، صوموا صوم العقل والقلب والضمير، أما النوع الثاني من الصيام عند الصابئة فهو الصيام الصغير ويقصد به الامتناع عن تناول لحوم الحيوانات وذبحها خلال أيام محددة من السنة تصل الى ٣٦ يوماً لاعتقادهم بأن أبواب الشر مفتوحة تكون عندها مفتوحة على مصراعيها فتقوى بها الشياطين وقوى الشر لذلك يسمونها (بالأيام المبطلة).((الموسوعة الحرة)٤٣)

(صابئة اليوم يحرمون الصوم؛ لأنه من باب تحريم ما أحل الله، وقد كان الصوم عند الصابئة على نوعين الصوم الكبير: ويشمل الصوم عن كبائر الذنوب والأخلاق الرديئة أما الصوم الصغير: الذي يمتنعون فيه عن أكل اللحوم المباحة لهم لمدة ٣٢ يوماً متفرقة على طوال أيام السنة).((أبي أنس)٤٤)

الصوم عند الصابئة هو عبارة عن الامتناع عن تناول المفطرات لمدة ثلاثين يوماً يوزعونها على أيام السنة يقول ابن النديم في فهرسته: "المفترض عليهم من الصيام ثلاثون يوماً.((اسحق))٤٥)

أما اليوم فإن "الصابئة يصومون بالامتناع عن أكل اللحوم المباحة لهم والسمك والبيض ٣٦ يوماً متفرقة بأيامها على طول السنة".((حمادة، ١٤٨١هـ/ ١٩٩٨م)٤٦) ويسمى هذا الصيام بالصيام الأصغر وهو مقدمة للصيام الأكبر وهو صيام الجوارح عن الآثام بالإقلاع عن المحرمات وهو مقصود الصيام يقول كتابهم (الكنز العظيم) بهذا الشأن.

"يا أيها المؤمنون لقد قلنا لكم أن الصيام الأكبر ليس بامتناعكم عن الأكل والشرب وإنّما غض البصر عن النظرات الشيطانية والسيئة وعدم استراق السمع لأقوال الناس في بيوتهم،

الصوم هو أن لا تقتلوا ولا تنبهوا ولا تسرقوا.

الصوم هو أن لا تقربوا غير نسائكم.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الصوم هو أن لا تنحنوا للشياطين والأصنام وآلهة الكذب.
الصوم هو أن لا تسيروا في الطرق الخاطئة".((حمادة، ١٤٨١هـ/ ١٩٩٨م)٤٧)

الصوم من أقدم العبادات التي عرفها الإنسان فلا يكاد يخلو دين سماوي أو وثني من ذكر الصوم، فالصوم فريضة على الشرائع المنزلة، وآخرها الإسلام الذي أعطى المعنى الحقيقي للصوم، قال تعالى في ذكر الصوم، ويقال: إن الصيام كان عندهم من النوعية القديم يعود الى أيام البابليين، وتعد الصابئة من أولى الديانات التي أخذت بنظام (الاجتماع) الفلكي لتوقيت صيامها واتخذ طريقها ومنها تعلم غيرها.((الخطيب، ١٩٨٠)٤٨). يحتل الصوم عندهم أهمية دينية كُبرى، فالصوم الكبير يُمثل لديهم الكف عن الأذى بكُل صُوره والامتناع عن إتيان القبائح والمنكرات ومنها صوم اليدين عن القتل والسرقة وصوم الركبتين عن السجود للأصنام وصوم القلب عن الباطل والفتن والنميمة والصوم عن رؤية الباطل من الفحشاء والُمنكر والغَمز واللَّمز وصوم الآذان عن سماع الشَّر وصوم الجسم عن الزّنا وصوم الرجلين عن الذهاب إلى الباطل((الزهيري، ١٩٨٣)٤٩).

الصدقة: (توصي الديانة المندائية بالصدقة المباركة "زدقا بريخا" وتعتبرها ركناً مهماً من أركان الديانة المندائية لأن فيها تواصلاً بين من يقوم بها ومن تقام له، تقوم كلمة الصدقة "زدقاً" على الفعل الآرامي المندائي "زدق" صدق" الذي يرد معناه في اللغة المندائية كما في اللغة العربية والمعنى أن تصدق نفسك أولاً وتصدق دينك وايمانك لتصدق ربك وهو الاعتراف بفعل الواهب الخالق والمسيحي في ذكره والتقرب إليه فما من صدق للرب الا بصدق النفس والايمان).((السعدي، ٢٠١٥م)٥٠)

(وتُعدُّ الزكاة (صدقات يا وزريوا أو زدقا) من أركان دينهم إذ يتقربون بها إلى الله (الحي العظيم) طَلَباً للأجر وغفران الخطايا وتعني الزكاة (العطاء مما يملكه الفرد الصابئي) كما تعني أيضاً بنظر المندائيين – الاعتراف بفضل الواهب الأعظم ومحاولة التقرب إليه والاقتداء به)((ميراني)٥١)

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والصدقة –بالمفهوم الديني– هي الهبة الصادقة، الماديَّة أو المعنوَّية، تلك الهبة التي يجب على كُلَّ مندائي تقديمها لإخوته وجيرانه ومعارفه وكُلّ الذين يستحقُّونها وأول مبدأ من مبادئ العطاء هو أن يُزكَّي الفرد نفسه من الحقد والبُغض لكي تكون زكاته مقبولة.((ميراني)٥٢)

ومن شُرُوط تقديم العطاء:

١ – أن يُقدَّم ابتغاء وجه الله تعالى، وطلباً للأجر وغفران الخطايا.

٢ – أنْ تتقدم الهبات سراً ولا يجوز التّباهي أو التفاخر بذلك.

٣ – يجوز تقديم الهبات عَلَناً في مُناسبات خاصَّة كالولائم التي تُقام في الأعياد أو الأعراس، أو بمُناسبة الوفاة.((ميراني)٥٣)

المطلب الثالث: طقوس ديانة الصابئة المندائية

تعريف الطقوس الدينية ونشأتها عند الصابئة المندائيين:

كلمة طقس معربة لها أصل في اللغة المندائية والسريانية، إذ ترد في المعنى (النظام والترتيب) وعلى هذا فالطقس الديني هو مجموعة الإجراءات المنظمة والمرتبة المرتبطة بمعتقد معين والتي يتم إجراؤها بشكل ثابت ودوري من أجل إظهار المشاعر والأحاسيس وتعابير النفس الايمانية إزاء احداث وحالات أساسية في حياة الفرد((ميراني)٥٤).

"ومن المعتقدات والطقوس الى العادات فإن إطالة شعر الرأس واللحى هي عادات بابلية فالشعر كان يعد رمزاً لأشعة الشمس وقصهُ خطيئة ضد النور وبما يماثل اللباس المندائي الأبيض كان الكهنة البابليون يلبسون الكتان الأبيض وكما كانت الكهانة وراثية في الأديان الرافدية فكذلك هي المندائية".

عرفت الديانة المندائية بتعدد طقوسها الدينية والتشدد في تأديتها، أما التعدد فأنها اتخذت من احداث أساسية في حياة الانسان مناسبات مهمة وملزمة في اجراء الطقوس الدينية.

١– التعميد أو الصباغة

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وللتعميد مغزيان: أولهما الطهارة الجسدية، وثانيهما الطهارة الروحية((حمادة، ١٤٨١هـ/ ١٩٩٨م)٥٥)؛ اذ يكسب فيه المعتمد صفة دينية مقدسة تُلازم سائر الشعائر الأخرى كالصلاة والصيام.

ويرجعون التعميد (المصبتا) إلى آدم (عليه السلام)((عبدالله)٥٦)، وبالتعميد يصبح المندائي مندائياً بحق فهو عماد الدين الصابئي وبه تُحمى الخطيئة، ويغُفر له بعض الخطايا والآثام ويمنحه الحياة الطاهرة الطيبة وعند التعميد؛ تُقرأ مجموعة نصوص من كتاب الأنفس(سيدرا أدنشاماثا) الذي يعتقدون نُزُوله على آدم (عليه السلام).

ويجري التعميد بالكيفية الآتية:

يغطس المتعمد بواسطة الكاهن ثلاث غطسات في الماء الجاري وثلاثة ارتماسات لجبهة الُمتعمَّد وشرب ثلاث جرعات من الماء الجاري، تُعطى بكفِّ الكاهن اليُمنى وأخذ العهد منه ثم تتويجه بإكليل مُظفر من الآس ووضَع اليد اليمنى على رأسه وأخذ العهد منه مرة أخرى ويخرج المتعمد والكاهن من ضفة النهر، إذ يتمُّ مسح جبهته بزيت السمسُم المُقدس (مثا)؛ لُيعبر عن بركة الله وأخذ العهد منه ثالثة، ثُم تقديم الخُبز المُقدس (بهثا)، وإعطاؤه الماء المقدس (ممبوها)، وبعدها؛ يشهد المعتمد شهادة التعميد، ثُم يطلب التوسل من الخالق وبعدها؛ يُعطي الكاهنُ العهد المساعد (أي مساعد الكاهن) وتُصاحب كُل هذه الطقُوس صلوات وأعية وتراتيل.((عبدالله)٥٧)

اما درجات رجالهم الدينَّية؛ فهي:

١ – التّرميدا: وهي أقلها علماً، وتُعطى للمبتدئين.

٢ – الكنزفراء: وهي الدرجة الوُسطى من العُلوم الدينَّية.

٣ – الرشمة: (أي رئيس الأُمَّة)، ولا وجُود لها عندهم لصعوبة تحصيلها من الناحية العلمية والدينية((المنصور، ١٩٨٣)٥٨).

(ونجد في تراتيل التعميد أو الصباغة المندائية أن الأب شيت يعلم طالبي التعميد ألا يتخذوا من الشمس أو القمر أو النار شهوداً لتعميدهم؛ لأنها زائلة باطلة وينصهم بالإيمان الحق، وقد رأينا ذلك في التراتيل المترجمة في أول هذا الكتاب ومن الواضح أن وجود الصائبة المندائيين

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

استمر عبر القرون وما زال مستمراً في مناطق متعددة من العراق ولا سيما في الجنوب والجنوب الشرقي وفي يعمدون أولادهم مرددين الترتيلة القديمة اياها والصابئة المندائيون الذين يطلقون على الماء اسم (يردنا) اشارة الى التعميد الأصيل بماء الأردن يرددون في الوقت نفسه ذكر الفرات ويسمونه الفرات النوراني أو فرات (النور) (فراش زيوا) وهناك ترتيلة يرددها العروس اثناء مراسيم الزواج اذ يعلن بعد أن يشرب الماء المقدس دينياً بأن نفسه قد عظمت لأنه استقى من ماء الفرات). ((ميراني)٥٩)

(يعتبر التعميد (المصبتة) من أهم الطقوس المندائية ذلك لارتباط طقوسهم بالماء الذي يشكل حيزاً كبيراً من العقيدة المندائية فهو ليس رمزاً للحياة فحسب وإنما هو الحياة نفسها؛ لأنه مصدر استمرار البشرية وخصب الحياة والنسل والماء حسب عقيدة الصابئية يحتوي على سائل قادر على اخصاب النساء كما الأرض وكما سيرة يوحنا المعمدان: لقد اعطى انش اثرا انشبي ماء من اليرونة لتشرب ومن ذلك اصبحت حاملاً من ذلك الماء هذا حسب معتقد الصابئة المندائية ولتبين مدى اهمية الماء ومكانة التعميد بالنسبة للصابئة تتوصل بالعلاقة الجلدية بين الماء والنور لأن الماء الذي يعكس النور حسب رأيهم يعد شكلاً من أشكال النور ولأثبات ذلك تقول الليدي دراور حول هذه الجلدية تتصل كلمة نهر المستعارة ربما من اللغة العربية نهر ويرينا الأصل نهركم وثيقة العلاقة بين معنى النور والماء في الفكر السامي ففي اللغة المندائية لدينا كلمة نهراً ونهوراً ونر في العربية لدينا نهر ونهار). ((السحمراني)٦٠)

أما الهدف من وراء ممارسة التعميد الذي يعد احتفالاً ويحوي اجراءات تتوافق مع طقوس الاغتسال ينتج عنها ارتداء الشخص المعمد حلة النور ومستشفياً بماء الحياء لتقوية جسمه هذا وأن التعميد في المندائية ألا وهو التعميد العام (مصبوتا) له مستلزمات وشروط وهدف ووظائف الا ومن مستلزماته الماء الجاري الذي عوض عنه فيما بعد بأحواض الماء التي تقام عادةً داخل المندي (المعبد) مع أكليل الديحان أو الآس وفيها إشارة الى الحياة والطيب ويشترط فيها الملابس الدينية ويقول المندائي في المصبوتا: (رسمي لا يكون العظيم ماء الله الحي). ((السحمراني)٦١)

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الزواج:

"يجوز للصابئي أن يتزوج من النساء ما طاب له، مثنى وثلاث ورباع متى تعهد بالمساواة فعلية، وكما أن تعدد الزوجات جائز عندهم، وكذلك الطلاق عندهم فأنه مشروع الا أنهم يشترطون فيه الحجة البينة على ثبوت أسباب الطلاق وتتلخص هذه الأسباب في أربعة أمور"، وهي:

١ – ثبوت الزنا.

٢ – عدم الاغتسال.

٣ – ترك الصلاة.

٤ – السرقة.((الحسني، ١٣٥٠هـ – ١٩٣١م)٦٢)

مراسيم الزواج عند الصابئة المندائية "للزواج مراسم مخصوصة وتعميد مقرر يجري على ايدي رؤساء الدين بأوضاع خاصة تبدأ بإرسال نسوة الى الخطيبة لتتأكد من أنها ما تزال بكراً؛ لأن العقد فتتعذر عليه الطهارة، ولما كان الماء أساس الحياة في نظرهم فلا بد من اجراء مراسم الزواج في وسطه وهي يصطلحون عليها بالتعميد وكيفية ذلك أن يأتي أحد كهنهم من درجة (كنزورة) مع مساعدين له من درجة (ترميدة) أي تلميذ فيدخل الجميع مع الزوجة في الماء الجاري فيرتمسون فيه ثلاث مرات ثم تخرج الزوجة وفي يدها مصباح للدلالة على أنها (عروس) لا يجوز لمسها لأن لمس العروسين خلال سبعة الأيام الأولى، ثم يتقدم الكاهن الذي قام بمراسيم التعميد فيلبس رداء خاصاً ويلبس العروسان ألبسة خاصة ويلقن وكيل الزوجة صيغة العقد التي تستمر قراءتها زهاء ثلاث ساعات، فإذا أتم التلقين المذكور تخلع تلك الألبسة الخاصة وتستبدل بألبسة العرس".((الحسني، ١٣٥٠هـ – ١٩٣١م)٦٣)

"يحض دين الصابئة على الزواج ورجال الدين عندهم كذلك يتزوجون ويؤكد بعض الباحثين بقولهم: (أمروا بالتزويج وشهود ولا يجوزون الطلاق الا بحكم حاكم، ولا يجمعون بين امرأتين. ويذهب ابن النديم في الفهرست بالاتجاه نفسه حيث يقول: "ويتزوجون بشهود الا من قريب القرابة وفريضة الذكر والانثى سواء ولا طلاق الا بحجة بينه عن فاحشة ظاهرة ولا تراجع

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلقة ولا يجمع بين امرأتين ولا يطأهن الا لطلب الولد."((السحمراني)٦٤). وقال المسعودي عن طريق طقوسهم: هؤلاء القوم كثيرون بنواحي البطائح (الأهوار) وهم صابئة البطائح، "يقولون بالاغتسال ويغسلون جميع ما يأكلونه وقال في عقائدهم أنهم على مذاهب النمط القديم يعظمون النجوم ولهم امثلة وأصنام وهم عامة الصابئة هكذا وردت المعروفين بالحرانيين وقيل غيرهم جملةً وتفصيلاً". وفي العبارة الأخيرة تراجع النديم عن الخلط بين الحرانيين والصابئة المندائيين رغم أنه نقل قصة أبي يوسف أيشع القطيعي تؤرخ الى سبب اتخاذ الحرانيين اسم الصابئة وبعد أن خيرهم الخليفة عبد الله المأمون بين الاسلام أو الالتحاق بدين من الأديان الكتابية واختاروا الدين الصابئي لذكره في القرآن."((دراوور، الصابئة المندائيون، ١٩٦٩م)٦٥)

الخاتمة

عطفاً عما سبق ذكره من أفكار ومعلومات وبناء عليها يمكن لنا القول بأن الصابئة أتباع دين قديم العهد نسبياً، وينسبون أنفسهم الى نوح (عليه السلام)، وهم أقدم ظهوراً في الاسلام، وقد وردَ ذكرهم مع أهل الكتاب في ثلاثة مواقع من القرآن الكريم، وأن انتشار الصابئة التي صدرتهُ دراور في كتابها عم الصابئة المندائيون، وتقول: "واليوم فأن مراكز الصابئين الرئيسة هي في جنوبي العراق في منطقة الأهوار وعلى الضفاف من نهري دجلة والفرات في مدن العمارة والناصرية والبصرة وقلعة صالح والحلفاية وسوق الشيوخ، ويوجد جماعات منهم بأعداد مختلفة

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الى الشمال من المناطق المذكورة كبغداد والكوت والديوانية وكروك والموصل... أما في إيران فقد كان عدد الصابئين كبيراً في اقليم عربستان.

النتائج:

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها في البحث: أن صلاة المندائي هي عبارة قراءة وتبريكات، مع الانحناء كلما وردت كلمة السجود، يؤمن الصابئة بالخالق سبحانه وبوحدانية، تعتقد الصابئة المندائيون "ان الخالق واحد أزلي أبدي ، منزه عن عالم المادة والطبيعة، لا تناله الحواس ولا يفضي اليه مخلوق وانه لم يلد ولم يولد وهو علة وجود الأشياء ومكونها، ويعتقد المندائيون بالأرواح الخبيثة ويسمونها" مولخون" ويقولون: إنها مختلفة الأديان فمنها صابئة ومنها يهود ونصارى ومسلمون ومن هذه الأرواح ما هو موكل بعذاب النفوس، ويعد الصوم عند الصابئة من العبادات القديمة التي عرفها الانسان، وأن عماد الدين عند الصابئة هو التعميد.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

(١) ابن منظور، لسان العرب، م٤، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم الشاذلي، مصر، دار المعارف، بدون تاريخ، ص٢٣٨٥

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) ينظر: الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم سيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧. مادة صبأ.

(٤) دار الكتب العلمية (بيروت– لبنان) ج١، ص١٢٧ عبد الله بن عباس، تنوير المقابس من تفسير ابن عباس (ت:٦٨هـ).

(٥) دار كريس إنترناشونال، ط٢٠٠٠، ص٢٤٥ جميل مدبك، موسوعة الأديان في العالم: الديانات القديمة

(٦) ينظر: الحسيني، عبد الرزاق، الصابئون في حاضرهم وماضيهم، مطبعة العرفان، لبنان، ط١، ص٢١

(٧) ينظر: س،كوندروز، معرفة الحياة، (دراسة حول أصول الصابئة المندائيين)، ترجمة: سعدي السعدي، مركز الحرف العربي، السويد، ١٩٩٦.

(٨) ينظر: الليدي دراور، الصابئة المندائيون، ترجمة نعيم البدوي، وغضبان الرومي، المدى للثقافة والنشر، (دمشق– سوريا)، ط٢، ٢٠٠٦، ص٧.

(٩) ينظر: عليان رشدي، الصابئون حرانيين ومندائيين، (مطبعة السلام)، بغداد، ١٩٧٧.

(١٠) سلين برنجي، الصابئة المندائيون، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص٥٠.

(١١) الصابئة المندائية معتقدهم وعبادتهم، ص٣٥ أبي أنس، ماجد البنكاني.

(١٢) عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الديانات القديمة، سوريا (دمشق)، ٢٠٠٧، ط٢، ص٥٧.

(١٣) ينظر: المصدر السابق نفسه، ص ٥٨ – ص٥٩.

(١٤) إسماعيل حقي بن مصطفى الخلوتي/ البروسي، روح البيان في تفسير القرآن، المجلد/١، دار الكتب العلمية للنشر، ٢٠١٨م، ص١٥٣.

(١٥) عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الديانات القديمة، ص٦١.

(١٦) المصدر السابق نفسه، ص٤٣–٤٤.

(١٧) المصدر السابق نفسه، ص٤٦.

(١٨) ميراني، ناجية، مفاهيم صابئة مندائية (تاريخ– دين– لغة)، ص١٥.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٩) قاشا، سهيل، مذهب الصابئة، دار لأجل المعرفة– ديار عقل، لبنان، ٢٠٠٣م، ص٢٥.

(٢٠) محمد اليشهري، موسوعة العقائد الاسلامية، ج١، ط١، ١٤٢٥هـ – ١٣٨٣ش، ص٤١٣.

(٢١) ميراني ناجية، مفاهيم صابئة مندائية، ص١٢١.

(٢٢) عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الديانات القديمة، ص٦٥.

(٢٣) عزيز سباهي، (أصول الصابئة المندائية)، دار المدى للثقافة والنشر، ط٤، ٢٠٠٨م، ص٢٢٢.

(٢٤) أ.د. قيس مغشغش السعدي، طقوس الصابئة المندائيين رموز ومعانٍ، درابشا للنشر، ط١، ٢٠١٥م، ص٨٣.

(٢٥) الليدي دراوور، الصابئة المندائيون، مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٧٣م، ص١٠١.

(٢٦) ينظر: السيد عبد الرزاق الحسني، الصابئة قديماً وحديثاً، مكتبة الخانجي، ١٣٥٠هـ– ١٩٣١م، ص٤٢.

(٢٧). المصدر السابق نفسه ص٤٠.

(٢٨) المصدر السابق نفسه ص٤١.

(٢٩) الصابئة المندائية معتقدهم وعبادتهم، ص٤٧. أبي أنس (ماجد الكناني).

(٣٠) المصدر السابق نفسه، ص٨٦.

(٣١) السيد عبد الرزاق الحسني، الصابئة قديماً وحديثاً، ص٤٠.

(٣٢)الصابئة المندائية معتقدهم وعبادتهم، ص٤٧. أبي أنس (ماجد الكناني).

(٣٣) محمد نمر المدني، الصابئة المندائيون العقيدة والتاريخ (منذ ظهور آدم وحتى اليوم)، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠٠٩م، ص٥٤.

(٣٤) السيد عبد الرزاق الحسني، الصابئة قديماً وحديثاً، ص٤١.

(٣٥) أ.د. قيس مغشغش السعدي، طقوس الصابئة المندائيين رموز ومعانٍ، ص٨٩.

(٣٦) ١٩٧٢م، ص٣٢، غضبان الرومي، تعاليم دينية لأبناء الصابئية، مطبعة الجاحظ، بغداد.

(٣٧) المصدر السابق نفسه، ص ٩١.

(٣٨) الليدي دراور، الصابئة المندائيون، ترجمة.

(٣٩) المصدر السابق نفسه، ص٩٢.

(٤٠) ينظر: الشيخ رافد الشيخ عبد الله، الصلاة المندائية وبعض الطقوس الدينية، ص٢٤.

(٤١) ينظر: أسعد السحمراني، البيان في مقارنة الأديان، ١٠٦.

(٤٢) السيد عبد الرزاق الحسني، الصابئة قديماً وحديثاً ص٤١.

(٤٣) http\\ar.wikipedia.org\wiki من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٤٤) الصابئة المندائية معتقدهم وعبادتهم، ص٤٧. أبي أنس (ماجد الكناني)

(٤٥) ابن النديم البغدادي (محمد أبن اسحق)، فهرست ابن النديم، تحقيق رضا تجدد، ص٣٨٣.

(٤٦) محمد عمر حمادة، تاريخ الصابئة المندائيين، ط١، دمشق: دار الوثائق،١٤٨١هـ/١٩٩٨م، ص٩١–٩٢.

(٤٧) محمد عمر حمادة، تاريخ الصابئة المندائيين، ص٩٢.

(٤٨) ينظر: علي الخطيب، الصيام من البداية وحتى الاسلام، المكتبة العصرية، لبنان، ط١، ١٩٨٠م، ص٩٠.

(٤٩) الموجز في تاريخ الصابئة المندائيين، ص١٠٩.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٥٠) أ.د. قيس مغشغش السعدي، طقوس الصابئة المندائيين رموز ومعانٍ، ص١١٨.

(٥١) ناجية المراني، مفاهيم صابئية مندائية، ص١٢١-١٢٢.

(٥٢) المصدر السابق نفسه، ص١٢٢.

(٥٣) المصدر السابق نفسه، ص١٢٢.

(٥٤) المصدر السابق نفسه، ص٢٢.

(٥٥) محمد عمر حمادة، تاريخ الصابئة المندائيين، دار قتيبة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، ص١١١.

(٥٦) الشيخ رافد الشيخ عبد الله، الصلاة المندائية وبعض الطقوس الدينية، مطبعة التايمس، بغداد، ١٩٨٠م، ص١٠.

(٥٧) انظر: الشيخ رافد الشيخ عبد الله، التعميد المندائية وبعض الطقوس الدينية، ص٦.

(٥٨) نقحه فريد عبد الزهرة المنصور، الموجز في تاريخ الصابئة المندائيين (العرب البائدة)، مطبعة أركان، ط١، بغداد، ١٩٨٣م، ص١٢٧-١٢٨.

(٥٩) ميراني، ناجية، مفاهيم صابئة مندائية (تاريخ- دين- لغة)، التايمس، للطباعة والنشر- بغداد، ط٢، ص٦٥.

(٦٠) أسعد السحمراني، البيان في مقارنة الأديان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ص١٠٤.

(٦١) أسعد السحمراني، البيان في مقارنة، ص١٠٤.

(٦٢) السيد عبد الرزاق الحسني، الصابئة قديماً وحديثاً، ص٤٣.

(٦٣) السيد عبد الرزاق الحسني، الصابئة قديماً وحديثاً، ص٤٥-٤٦.

(٦٤) د. أسعد السحمراني، البيان في مقارنة الأديان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ص١١٠.

(٦٥) دراوور الصابئة المندائيون، الكتاب الاول، ترجمة نعيم بدوي وغضبان روحي، بغداد، مكتبة الأندلس، ١٩٦٩م، ص٢٥٠.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المصادر والمراجع:

١- أ.د. قيس مغشغش السعدي، طقوس الصابئة المندائيين رموز ومعانٍ، درابشا للنشر، ٢٠١٥م، ط١.
٢- ابن النديم البغدادي (محمد أبن اسحق)، فهرست ابن النديم، تحقيق رضا تجدد.
٣- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، بدون تاريخ، م٤، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم الشاذلي.
٤- أبي أنس ماجد البنكاني، الصابئة المندائية معتقدهم وعبادتهم.
٥- أسعد السحمراني، البيان في مقارنة الأديان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ط١.
٦- إسماعيل حقي بن مصطفى الخلوتي/ البروسي، روح البيان في تفسير القرآن، دار الكتب العلمية، المجلد/ ١، ٢٠١٨م.
٧- دار كريس إنتر ناشونال، ط٢٠٠٠، ص٢٤٥ جميل مدبك، موسوعة الأديان في العالم: الديانات القديمة.
٨- الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم سيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧، ط١. مادة صبأ.
٩- س، كوندروز، معرفة الحياة، (دراسة حول أصول الصابئة المندائيين)، ترجمة: سعدي السعدي، مركز الحرف العربي، السويد، ١٩٩٦.
١٠-سلين برنجي، الصابئة المندائيون، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٧م، ط١.
١١-سهيل قاشا، مذهب الصابئة، دار لأجل المعرفة- ديار عقل، لبنان، ٢٠٠٣م.
١٢-السيد عبد الرزاق الحسني، الصابئة قديماً وحديثاً، مكتبة الخانجي، ١٣٥٠هـ- ١٩٣١م.
١٣-الشيخ رافد الشيخ عبد الله، الصلاة المندائية وبعض الطقوس الدينية، مطبعة التايمس، بغداد، ١٩٨٠م.
١٤-عبد الرزاق الحسيني، الصابئون في حاضرهم وماضيهم، مطبعة العرفان، لبنان، ط١.
١٥-عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الديانات القديمة، سوريا (دمشق)، ٢٠٠٧، ط٢.
١٦-عبد الله بن عباس، تنوير المقابس من تفسير ابن عباس (ت:٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان)، ج١.
١٧-عزيز سباهي، (أصول الصابئة المندائية)، دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٨م، ط٤.
١٨-علي الخطيب، الصيام من البداية وحتى الاسلام، المكتبة العصرية، لبنان، ١٩٨٠م، ط١.
١٩-عليان رشدي، الصابئون حرانيين ومندائيين، (مطبعة دار السلام)، بغداد، ١٩٧٦م.
٢٠-غضبان الرومي، تعاليم دينية لأبناء الصابئية، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٧٢م.
٢١-فريد عبد الزهرة المنصور، الموجز في تاريخ الصابئة المندائيين (العرب البائدة)، مطبعة أركان، بغداد، ١٩٨٣م، ط١.
٢٢-الليدي دراور، الصابئة المندائيون، ترجمة نعيم البدوي، وغضبان الرومي، المدى للثقافة والنشر، (دمشق- سوريا)، ٢٠٠٦، ط٢.
٢٣-الليدي دراوور، الصابئة المندائيون، الكتاب الاول، ترجمة نعيم بدوي وغضبان روحي، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.
٢٤-محمد اليشهري، موسوعة العقائد الاسلامية، ج١، ١٤٢٥هـ- ١٣٨٣، ط١.
٢٥-محمد عمر حمادة، تاريخ الصابئة المندائيين، دار الوثائق، دمشق،١٤٨١هـ- ١٩٩٨م، ط١.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٦-محمد نمر المدني، الصابئة المندائيون العقيدة والتاريخ (منذ ظهور آدم وحتى اليوم)، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠٠٩م.
٢٧-محمود بن الشريف، الأديان في القرآن، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠م.
٢٨-من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، http\\ar.wikipedia.org\wiki.
٢٩-ناجية ميراني، مفاهيم صابئة مندائية (تاريخ- دين- لغة)، التايمس، للطباعة والنشر- بغداد، ط٢.

Sources and references:

1. U. D Qays mghshghsh al-Sa‘dī, Ṭuqūs al-Ṣābi’ah al-Mandā’īyīn rumūz wa-ma‘ānī, drābshā lil-Nashr, 2015m, Ṭ1
2. Ibn al-Nadīm al-Baghdādī (Muḥammad Ibn Isḥāq), Fihrist Ibn al-Nadīm, taḥqīq Riḍā tujaddidu
3. Ibn manẓūr, Lisān al-‘Arab, Dār al-Ma‘ārif, Miṣr, bi-dūn Tārīkh, m4, taḥqīq ‘bdāllh ‘Alī al-kabīr, Muḥammad Aḥmad Ḥasab Allāh, Hāshim al-Shādhilī
4. Abī Anas Mājid al-Bankānī, al-Ṣābi’ah al-Mandā’īyah m‘tqdhm w‘bādthm
5. As‘ad al-Saḥmarānī, al-Bayān fī muqāranah al-adyān, 1422h-2001M, Ṭ1
6. Ismā‘īl Ḥaqqī ibn Muṣṭafá al-Khalwatī / al-Brūsī, Rūḥ al-Bayān fī tafsīr al-Qur’ān, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, M 1, 2018m
7. Dār krys intr nāshwnāl, Jamīl mdbk, Mawsū‘at al-adyān fī al-‘ālam:
8. al-Zubaydī, Abū al-Fayḍ Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī, Tāj al-‘arūs, t : ‘Abd al-Mun‘im Khalīl Ibrāhīm Sayyid, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 2007, Ṭ1, māddat ṣb’

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

9. S, kwndrwz, ma‘rifat al-ḥayāh, (dirāsah ḥawla uṣūl al-Ṣābi’ah al-Mandā’īyīn), tarjamat Sa‘dī al-Sa‘dī, Markaz al-Ḥarf al-‘Arabī, al-Suwayd, 1996m

10. Slyn Barzenji, al-Ṣābi’ah al-Mandā’īyūn, Dār al-Kunūz al-adabīyah, Bayrūt, 1997m, Ṭ1

11. Suhayl Qāshā, madhhab al-Ṣābi’ah, Dār li-Ajl al-Ma‘rifah-Diyār ‘Aql, Lubnān, 2003m

12. al-Sayyid ‘Abd al-Razzāq al-Ḥasanī, al-Ṣābi’ah qadīman wa-ḥadīthan, Maktabat al-Khānjī, 1350h-1931m

13. al-Shaykh Rāfid al-Shaykh Allāh, al-ṣalāh al-Mandā’īyah wa-ba‘ḍ al-ṭuqūs al-dīnīyah, Maṭba‘at al-Tāyims, Baghdād, 1980m.

14. ‘Abd-al-Razzāq al-Ḥusaynī, al-Ṣābi’ūn fī ḥaḍirihim wa-māḍihim, Maṭba‘at al-‘Irfān, Lubnān, Ṭ1
15. ‘Abd-al-Razzāq Raḥīm Ṣallāl al-Mūḥī, al-‘ibādāt fī al-diyānāt al-qadīmah, Sūriyā (Dimashq) 2007m, ṭ2
16. Allāh ibn ‘Abbās, Tanwīr almqābs min tafsīr Ibn ‘Abbās (t : 68h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah (Bayrūt-Lubnān) j1
17. ‘Azīz Sibāhī, (uṣūl al-Ṣābi’ah al-Mandā’īyah), Dār al-Madá lil-Thaqāfah wa-al-Nashr, 2008M, ṭ4
18. ‘Alī al-Khaṭīb, al-ṣiyām min al-Bidāyah wa-ḥattá al-Islām, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Lubnān 1980m, Ṭ1.
19. ‘Alyān Rushdī, al-Ṣābi’ūn ḥrānyyn wmndā’yyn, (Maṭba‘at Dār al-Salām) Baghdād, 1976m.
20. Ghaḍbān al-Rūmī, Ta‘ālīm dīnīyah li-abnā’ alṣāb’yh, Maṭba‘at al-Jāḥiẓ, Baghdād, 1972m.

21. Farīd ‘Abd al-Zahrah al-Manṣūr, al-Mūjaz fī Tārīkh al-Ṣābi’ah al-Mandā’īyīn (al-‘Arab al-bā’idah), Maṭba‘at Arkān, Baghdād, 1983m, Ṭ1
22. Allydy drāwr, al-Ṣābi’ah al-Mandā’īyūn, tarjamat Na‘īm al-Badawī, wghḍbān al-Rūmī, al-Madá lil-Thaqāfah wa-al-Nashr, (Dimashq-Sūriyā), 2006, ṭ2.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0314
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

23. Allydy drāwwr, al-Ṣābi'ah al-Mandā'īyūn, al-Kitāb al-awwal, tarjamat Na'īm Badawī wghḍbān Rūḥī, Maktabat al-Andalus, Baghdād, 1969m.

24. Muḥammad alyshhry, Mawsū'at al-'aqā'id al-Islāmīyah, j1, 1425h-1383m, Ṭ1.

25. Muḥammad 'Umar Ḥamādah, Tārīkh al-Ṣābi'ah al-Mandā'īyīn, Dār al-wathā'iq, Dimashq, 1481h _ 1998M, Ṭ1.

26. Muḥammad Nimr al-madanī, al-Ṣābi'ah al-Mandā'īyūn al-'aqīdah wa-al-tārīkh (mundhu ẓuhūr Ādam wa-ḥattá al-yawm), Dār Mu'assasat Raslān lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, Dimashq, 2009M.

27. Maḥmūd ibn al-Sharīf, al-adyān fī al-Qur'ān, Dār al-Ma'ārif, Miṣr, 1970m

28. Min Wīkībīdyā, al-Mawsū'ah al-ḥurrah, http / / ar. wikipedia. org / wiki

29. Nājiyah Mīrānī, Mafāhīm Ṣābi'at Mandā'īyah (Tārīkh-Lughat-dīn), al-Tāyims, lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr-Baghdād, ṭ2